الشيخ ابا العباس المرسي يقول معرفة الولي اصعب من معرفة
الله تعالى فانه تعالى معروف بكماله وجماله ومتى تعرف
مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب كما تشرب قال
واذا اراد الله ان يعرفك بولي له طوى عنك وجود
بشريته واشهدك وجود خصوصيته انتهى فوجود
البشرية كالغيبة المسرجة على امافنها وهي وجود
الخصوصية المستورة بها وحكم هذا الاخفا حسن
الظن بين الخلق وصون لحال القربات والمقصود
بهذا البيت ان ما يخفى عن العالم الراسخ والعارف المحقق شئ
اكثر مما عرف لان كل احد انما يعلم ما فتح الله به عليه
والله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولله
غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله ولا يحيطون
بشئ من علمه الا بما شاء فاذا ارتضى الله احدا من
خلقه اطلعه على بعض تلك الاسرار المغيبة اللدنية
كما قال في حق الخضر وعلمناه من لدنا علما وفي البيت
الايغال والرفق وهو اللين كما والتلطف في الامر
الفعل من الاول رفق بالفتح ومن الثاني بالفتح و
الضم يدوم به العمل الصاحب والخرق بفتح الخاء ضد
خرق بضم الراء وبقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخا

اسم

اسم للحاصل بالفعل يصير الى الحرج بالكان الى الغفلة
الفعل
وكثرها الفساد وبفتحها بحر البصر لكنه على الاول
فتحها ايضا للوزن وهو بالمعنيين كناية عن انقطاع
لان الغفلة والتحير لا يدوم معهما فعل اي من سلك في
كل ما يرى من المطالب العلمية والعملية الرفق مع الناس في
تحصيلها ولم يجهد نفسه وامتثل فاستفادوا وافادوا
هدى واهتدى ومن كلف نفسه فوق طاقتها وعامل
الناس بصلابة الجانب لم تدم له بجهله فضل واصل
وما ذكره في البيت رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ما
كان الرفق في شئ قط الا زانه وما كان الخرق في شئ
قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله
وخبر ان الدين يسير ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا ويسروا وفي البيت المقابلة والعقد وهو
ان ينظم نثر قرانا او حديثا ومثلا او غيره على وجه
الاقتباس والفرق بينهما ان الاقتباس نظم قران
او حديث خاصة بلفظه او بتغيير يسير ولا ينبه
على انه منهما كما مر بخلاف العقد في جميع ذلك وبراعة
الختام وهي كون اللفظ وحسن السبك بما يرتسم
في النفس ويتلقاه السمع ويستلذه ويجبر ما وقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1